

محمد الحليسي يكتب : الأمن القومي



الخميس 22 مايو 2014 12:05 م

نافذة مصر

الأمن القومي مصطلح واسع فضفاض ، يحمل المعنى وضده ، فعند الوطنيين يعنى حماية الوطن من كل اعتداء مستقبلى ، و تجنيب الناس كل ضرر مُتَوَقَّع ، و يُصبح المصطلح ذا قيمة عند الشعوب

وعند الخونة واللصوص تُرْتَكَب به الفظائع ، و تُنْتَهَك به الحرمات ، و تتبدل المفاهيم ، فيصبح الصديق عدواً ، والعدو صديقاً ، و يعمل الحكام كمخبرين للأعداء على شعوبهم ، يبيعون الوطن والمواطن ، و يجعلون من المصطلح سيفاً مسلطاً على رؤوس الجميع ، وقدراً مقدوراً لتهب ثروات الشعوب ، وتبرير جرائم المجرمين وفشل الفاشلين ، فإن طالبت الشعوب بحقها فى العدالة الإجتماعية قوبلت بعدم استطاعة ذلك لضرورات الأمن القومي ، وإن سعت للحصول على حرياتها أوقف سعيها لتعارضه مع مفاهيم الأمن القومي ، فإن جاع الشعب فاباسم الأمن القومي ، وإن قُتِل أبناءه فلأجل الأمن القومي

والأمن القومي الحقيقى أن تسعى الشعوب للتخلص من هؤلاء المجرمين ، وإزاحة الناهيين حقوقها ، والمُضيعين أوطانها ، والمُفكّنين لعدوها فى أرضها ، والمُقسمين لأرضها وشعبها ، والزارعين الخوف بين أبنائها ، والمُشردين لكفاءاتها . فما عادت هذه الحيل تنطلى على الأحرار ، ولا تخدع الثوار ، فلنجاهد ونصبّ حتى نحقق لبلادنا أمنها القومي ولو كره المجرمون .